الحديث الثالث. اخرج الامام احمد في مسنده قال: حدثنا حَسَنُ بن مُوسَى حدثنا ابن لَهِيعَةَ حدثنا جَمِيلٌ الأسلمي عن سَهْلِ بن سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال: (اللهم لاَ يدركني زَمَانٌ، وَلاَ تُدْرِكُوا زَمَاناً لاَ يُتْبَعُ فيه الْعَلِيمُ، وَلاَ يستحي فيه مِنَ الْحَلِيمِ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ) .

التخريج .

انفرد به الإمام أحمد بن حنبل [1] .

الرواة .

١. الحسن بن موسى، الأشيب، أبو علي، البغدادي، قاضي الموصل، وطبرستان، وحمص، وغيرها، روى عن أبي ذئب وشعبة، وشريك، وروى عنه الصنعاني، وبشر بن موسى (ثقة من التاسعة، ت٢٠٩هـ)[2] .

---

(١) مسند الامام أحمد بن حنبل: ٣٤٠/٥ برقم ٢٢٩٣٠ مسند سهل بن ابي مالك.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٢٨/٦ . تهذيب التهذيب: ٢٧٩/٢ ـ تقريب التهذيب: ١٦٤/١ . لسان الميزان: ١٩٦/٧ . الكاشف: ٣٣٠/١ .

٢. عبد الله بن لهيعة [١] .

٣. جميل الحذاء الاسلمي، روى عن أبي هريرة وسهل بن سعد، وروى عنه ابن لهيعة، وبكر بن مضر، (وعمرو بن الحارث)[٢]، وغيرها، وقيل فيه نظر، وقال في الاكمال مجهول ، شيخ يروي المراسيل [٣].

الحكم على الحديث .

بعد الدراسة لرجال الحديث تبين أن سند الحديث ضعيف، وذلك لأن جميل الحذاء الأسلمي مجهول الحديث، والله أعلم .

المعنى العام .

يتبين لنا من خلال الحديث قوله: (**اللهم لا يدركني زمان**) أي: أسألك أن لا يدركني زمان، أي: لا يلحقني، ولا يصل، إلي زمان أي عصر أو، وقت، ولا تدركوا زمانا، يعني وأسأل الله أن لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم، أي: لا ينقاد له أهل ذلك الزمان ويتبعونه، فيما يقول إنه الشرع، ولا يستحيا فيه من الحليم باللام، أي العاقل المتثبت في الأمور قلوبهم، يعني قلوب أهل ذلك الزمان، قلوب الأعاجم، أي: كقلوبهم بعيدة

---

(١) سبقت ترجمته في الحديث رقم/٢ .

(٢) ينظر: التاريخ الكبير: ٢١٧/٢ .

(٣) ينظر: تعجيل المنفعة: لابي الفضل احمد بن علي، بن حجر، العسقلاني، الشافعي ت ٨٥٢ هـ تحقيق د . اكرام الله امداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١: ٧٣/١ - التاريخ الكبير: ٢١٧/٢ - الثقات لابن حبان: ١٧٤/٦ . الجرح والتعديل: ٥١٧/٢ .

من الخالق، مملوءة من الرياء والنفاق، والسنتهم السنة العرب متشدقون، متفصحون، متفيقهون، يتلونون في المذاهب ويراوغون كالثعالب قال الأحنف ابن قيس: لأن أبتلى بإلف جموح لجوج، أحب إلي أن أبتلى بمتلون، والمعنى اللهم لا تحيني، ولا أصحابي إلى زمن يكون فيه ذلك[1].

ما يستفاد من الحديث .

١. في الحديث النبوي الشريف دليل واضح على مسألة السؤال بأسماء الله الحسنى قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾[2].

٢. في الحديث النبوي الشريف اشارة واضحة الى مسألة فساد المسلمين، في آخر الزمان لما في الدنيا الفانية من اغراءات تعرضهم الى الفتن، والمحن، والبلوى؛ لأنها دار ابتلاء، ومفسدة للذي يهوى ويرغب اليها، قال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾[3] .

٣. في الحديث النبوي المبارك اشارة واضحة على أن أسمي الحليم، والعليم هي من أسماء الله الحسنى، فيجب الاقتداء بهذه الاسماء

---

(١) ينظر: فيض القدير: ١٤٨/٢ .

(٢) سورة الإسراء: الآية: ١١٠ .

(٣) سورة آل عمران: الآية: ١٨٥ .

المباركة، وحفظها في الصدور ، ومعرفة بركتها، والتعبد بما تحمله من المزايا والإيمان .

٤. في الحديث النبوي الشريف صفة قلوب الاعاجم من غير العرب كما اشار المصطفى ﴿ﷺ﴾، ولقوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ (١) .

٥. في الحديث الشريف دليل واضح حول صفة السنة العرب، وما تحمله من فصاحة وبيان، لإقامة الحجة، وفي هذه ضرب المثل في المسائل .

٦. يدل الحديث النبوي المبارك على مسألة الحياء ، وأن الحياء شعبة من شعب الايمان لدى الامة المحمدية .